

مفتاح

المنها العذب المورود

شرح سنن الإمام أبي داود

للعشرة الأجزاء التي تم طبعتها من المنهل

من عمل

الفقيه إليه تعالى مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى البيومي الشهير بابن بيومي

المصري الكتبي المولود بمصر سنة ١٣٠٨ هجرية

واضع مفاتيح وفهارس كتب السنة الشريفة

يحتوي على :-

- (١) فهرس الكتب والأبواب (٢) فهرس أوائل الأحاديث القولية
- (٣) فهرس أوائل الأحاديث الفعلية (٤) فهرس الألفاظ
- (٥) فهرس الموضوعات والأعلام والأحكام المستنبطة من الأحاديث
- (٦) فهرس جوامع الأعداد.

راجعه وقام بطبعه من غلة وقف الشيخ الإمام المرحوم السيد محمود خطاب

نجله وخليفته السيد

أمين محمود خطاب

موسس ستر التلايح العربي

بيروت - لبنان

(تنبيه) مفتاح المنهل العذب المورود أكبر دليل ومرشد لسنن الإمام أبي داود .
ويمكن استخدامه لجميع نسخها المطبوعة والمخطوطة متونا وشروحا . ومن أخطأه
موضوع أو حديث في فهرس أمكنه الاستدلال عليه من فهرس الألفاظ

(التعريف بهذا المفتاح)

من أفلام حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الذين اطلعوا عليه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد - فقد أطلعني حضرة الشيخ مصطفى على بيومي على عمل له جليل وفقه الله إليه ، وأعانه عليه وهو عمل فهرس لجميع كتب الأحاديث النبوية الشريفة بطريقة تسهل على المراجع طريق الوقوف على موضع كل حديث والاهتداء إليه بأيسر عمل وأقرب وقت ، فهو يعمل فهرسا للأبواب التي يشتمل عليها الكتاب ، ثم فهرسا لاوائل الأحاديث القرآنية ، ثم آخر لاوائل الأحاديث الفعالية ، ثم آخر الألفاظ ، ثم آخر لمضامين مباحث الكتب والأبواب وما يؤخذ من كل حديث من الأحكام ، ثم فهرسا جامعا للأعداد

هذا العمل الجليل شاق عسر على من لم يرض نفسه عليه ، ويقف كل مجهود له في سبيله ، ولكن الشيخ مصطفى على بيومي أعرف فيه الجهد والدأب في كل ما يعود بالنفع العام على جمهور أهل العلم ، والمولعين بالبحث ليحصلوا على مرغوبهم بأيسر كلفة ولولم يكن له من مجهود على سوى هذا لكان دليلا على فضله ، وأوتيته من صبر وما اضطلع به من احتمال في سبيل النفع العام .
ومما أنمه وأبرزه على أكمل حال - مفتاح - المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود للعشرة الأجزاء الأولى وهو عبارة عن دائرة معارف شرعية تقسم العبادات .

فجزاه الله عن الشرع والإسلام خير الجزاء ، وأنا به على عمل أجزل الثواب ، وإنى لأرجو له إقبالا عظيما على أعماله النافعة من أهل العلم ومریدی السنة وأسأله تعالى أن يوفقه ويسدده ويتم نعمته عليه ظاهرة وباطنة إنه ولي التوفيق .
عبد الوهاب النجار

مدرس التاريخ الإسلامي بكلية أصول الدين

٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٥٤

وناظر مدرسة المرحوم عثمان باشا ماهر

١٤ مارس سنة ١٩٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المدبر العليم ، القادر الحكيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الأمين وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حتى جهاده صابرين مخلصين
(أما بعد) فقليل من الناس من يعمل الخير للخير لا يريد عليه ثناء ولا جزاء من أحد إلا من

الله الغني الكريم الذي يعطى على الحسنة الواحدة عشر أهالها، ويكافئ على عمل الخير بحسب صدق النية والإخلاص لله فيه — وهؤلاء الذين يعملون الخير يشعرون لعمله بلذة في نفوسهم لا يشاركونهم فيها من ليس على شاكلتهم، وأوائك تراهم يتوهون من قلوب الناس، نزلة يغبطون عليها، ويرجون من النفوس مكانة تصبو إليها نفوس ذوي الهمة والفضل في كل عصر وفي كل أمة ومن هذا الفريق النادر القليل حضرة الأستاذ الهمام الشيخ مصطفى على بيومي واضع مفاتيح ودلائل كتب السنة المحمدية، فقد أتجهت نفسه الطيبة وهمته العالية إلى مثل هذا العمل العظيم الذي خدم به العلم وأهله، وسهل على الباحثين سبل الانتفاع بالحكم النبوية وفتح لهم طريقاً واضحة للوصول إلى ما يهمهم الوقوف عليه من دررها العالية

وعما لا ريب فيه أن هذا العمل العظيم كبير لا يتجه إليه إلا ذوو الهمم العالية والنفوس الكبيرة غير مباليين براحتهم في سبيل جلائل الأعمال — وهذا الأستاذ (حفظه الله ورعاه) قد ضحى براحته ليسترخ رواد الحكمة، وبذل كل وقته في سبيل توفير الوقت على الناس، فجراه الله تعالى جزاء المجاهدين الصابرين المخلصين، وكتب له الفوز والفلاح على قدر ما بذل من مجهود، في صدق وإخلاص، إن ربى لسميع الدعاء وقريب مجيب . على محفوظ

تحريراً في يوم الاثنين ٢٥ من ربيع الثاني سنة ١٣٥٦ المدرس بقسم التخصص في الوعظ والخطابة بالأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد) فقد اطلعت على مجموعة الفهارس القيمة التي وضعها الأستاذ المفهرس الكبير الشيخ مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى البيومي لكتاب المنهل العذب المورود لشرح سنن الإمام أبي داود، تأليف المرحوم العلامة الكبير والمرشد السانق الأستاذ الشيخ محمود خطاب الذي أفاض فيه في ذكر المذاهب الفقهية وأدلتها

وهذا الشرح لا تساعه واستبحار بحوثه كان في حاجة شديدة إلى هذه الفهارس لتسهيل الوقوف على ما جاء فيه من التحقيقات الشافية في الموضوعات العديدة والأحكام الفرعية الفقهية وذكر المذاهب فيها وفن الفهارس فن أتقنه الإفرنج الآن إنقانا بالغاً فلا يصدر كتاب من مطابعهم إلا مع فهارسه العديدة المتقنة وربما كلفوا الفهارس نصف نفقة الكتاب لعلهم أن فائدة الكتاب إنما هي في فهارسه لأن الفارئ أو الكاتب أو المؤلف الذي يصدر مسألة يريد أن يدرسها إنما يهتم بما يتعلق بها خاصة ومن المشقة عليه ومن ضياع الوقت أن يدرس الكتاب كله لأجل أن يظفر أثناء مطالعة الكتاب بكلمة على موضوعه فكان وضع الفهارس العديدة

(مفتاح المنهل العذب المورود)

للكتاب الواحد لما فيه من مضامين ولما فيه من أعلام وتراجم ولما فيه من لغة من أشد
الضرورات العلمية في هذا العصر للباحثين

شعر الغرب بذلك وجروا عليه منذ النهضة العلمية عندهم وجرى على ذلك مؤلفوهم
ومطابعهم وكتابهم وأصبح فنا معنيا به عندهم

أما الشرق ومصر والبلاد الإسلامية فلا يعرف ذلك مؤلفوهم ولا مطابعهم ولا كتابهم
ويرون أن وضع الفهارس عبء ثقیل وأنه كلفة جديدة وأن القارئ إذا كان يريد أن ينتفع
من الكتاب وجب عليه أن يقرأه من أوله إلى آخره وإذا كان يريد أن يدرس مسألة بعينها
ما عليه إلا أن يدرس مئات المجلدات الضخمة حتى يعثر على ما يريد مما يتعلق بهذه المسألة
وهكذا سبيل العلم والبحث في مصر والشرق سبيل عناء ومشقة على كثرة الكتب فيها واستبحار
المؤلفات الموروثة عن الأجيال السابقة مما لا يوجد نظيره في الغرب لكنهم وجدوا في فن
الفهارس الذي اخترعوه وسيلة سهلة الاطلاع ووجدنا نحن عقبات كأداء دون الانتفاع
بعلتنا الواسع الموروث، ولم يدر في خلدنا إلى الآن أن فن الفهارس هذا فن يجب أن يعتنى به
وأن يخصص بالدراسة وأن نشجع عليه أهله المشتغلين به في مصر وهم قلة أو لا يكاد يوجد
منهم القدر الكافي لما يوجد في مصر من علم ونشر وطبع وتأليف

ومن العيب الذي لا يغتفر أن تكون مصر هي المصدر الشرقي الكبير لنشر الكتب
الإسلامية والكتب العربية ثم لا نجد في مطبعة واحدة من مطابعها موظفا فنيا لوضع الفهارس
للكتب التي تطبع فيها

وأصحاب المطابع لا يرون الإنفاق على جودة التصحيح والعناية برصد الأصول المختلفة
بأسفل الصحيفة والعناية بوضع الفهارس إلا ضربا من المغموم

ولولا الأستاذ صاحب هذه الفهارس الذي عنى بهذا الفن من تلقاء نفسه حتى أجاده وفاق
فيه الإفرنج لكان الذنب كبيرا على أهل مصر وأهل العلوم الإسلامية خاصة حيث يعنى
الإفرنج الآن بطبع الكتب الإسلامية في الحديث والتفسير والتاريخ الإسلامي، ويعنون إلى
ذلك بإخراج الفهارس العديدة لها المسهلة للانتفاع بها. فجزى الله العالم المفهرس الإسلامي
الجليل خير الجزاء عن رفع هذه الوصمة عن مصر وعن الأمة الإسلامية ووفق الله الكثير من
أهل العلم أن يخصصوا أنفسهم مثله لهذا الفن ليضعوا الكتب الحديث وكتب الفقه والتفسير
وسائر دواوين الإسلام الواسعة الفهارس المقربة للانتفاع بها لأن الكتب كثرت والجهل
لا زال فاشيا لصعوبة الانتفاع بهذه الكتب، وجزى الله بفضل الجمعية الشرعية خير الجزاء

تحريراً في يوم الجمعة ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٥٥

٢٦ فبراير سنة ١٩٣٧ المدرس بكاية الشريعة بالأزهر الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم الوهاب ، الكريم الجواد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد من أوتى جوامع
الكلم ، وروائع الحكم ، وعلى آله الذين ظهرت في الناس آثارهم ، وزهرت في الآفاق أنوارهم ،
ومن اقتدى بهديه ، واعتصم بسنته

(أما بعد) فإن للسنة المطهرة سلطانا على القلوب ، ونورا يشع على أفئدة المحبين من رجالها الأفاضل
الذين عرفوا بمتابعتها ، والاعتصام بأوامرها ، والتجافي عن منياتها . ولقد قام الأوائل - رحمهم الله
ورضى عنهم - بجمع صحاح السنة . ومنهم الإمام الذي يشار إليه بالبنان ، أبو داود السجستاني
صاحب السنن التي طبق ذكرها الخافقين ، ومع ذبوع صيتها كان لا يعرفها بمصر إلا النزر اليسير
من أعلام الأزهر المعمور ، وعلى رأسهم المرحوم الإمام الكبير محي السنة الشيخ محمود خطاب
السبكي ، من شمر عن ساعدي الجد والنشاط فعمد لهذه السنن درسا خاصا بمسجده الكبير مهد
السنة في هذا الجيل الحاضر ، وكان الدرس للعام قبل الخاص حتى عرف الأمل فضل الكتاب
بله فضل شارحه ومفسره

وما أحبّ المرحوم الإمام أن يذهب تفسيره لسنن أبي داود أدراج الرياح ، وما رضى أن
تستمتع به الآذان وحدها بل ومعها البصائر والأبصار فوضع شرحا جامعاً جليل القدر غزير
المادة ، وإن شئت فقل إنه موسوعة كبرى من موسوعات شراح كتب السنة التي ياتي بها
رؤاد السنة المطهرة ضالتهم المنشودة . وظهر من هذا الشرح الموسوم (بالمنهل العذب المورود)
سنة أجزاء قبل وفاة المؤلف المرحوم الإمام . وطبعت أربعة أخرى بإشراف فضيلة نجله وخليفته
الأستاذ الجليل الشيخ أمين خطاب من كبار أساتذة كلية أصول الدين .

هذه الأجزاء العشرة شرح وتفسير لقسم العبادات بالسنن وهي نصف الشرح ، وبقي نصفه ،
وعما قريب تظهر أجزاءه تباعاً بمؤنة الله تعالى وحسن توفيقه .

لكل جزء من الأجزاء المطبوعة فهرس يبين محتوياته ونقطه ، وما الفهرس إلا كمنهاج عام ،
وبرنامج يحوى عناصره العديدة التي تسهل طريق المراجعة ، وتجنب الاستدكار لطلاب الفوائد
ورؤاد البحث والتنقيب .

وألفنا كما ألف الناس الفهارس العامة لشتى العلوم والفنون وظللنا على هذا المؤلف حتى
طلع علينا في هذه الأيام تلميذ من تلامذة المرحوم الإمام ، وابن بار من أبنائه العديدين ، هو
الشيخ مصطفى بن علي الشهير بابن يرمى المصرى السكتي ، بذاتة معارف شرعية للعشرة الأجزاء
أسماءها ، وفتح المنهل العذب المورود ، هذا المفتاح يحوى ستة فهارس هامة كل فهرس بمثابة معجم

{ مفتاح المنهل العذب المورود }

مختصر وقاموس قريب المنال . والفهارس الستة على الطراز الآتي : -

(١) فهرس الكتب والأبواب (٢) فهرس أوائل الأحاديث النبوية (٣) فهرس أوائل الأحاديث الفعلية (٤) فهرس الألفاظ (٥) فهرس الموضوعات والأعلام والأحكام المستنبطة (٦) فهرس جوامع الأعداد .

وليس صاحب المفتاح ومصطفى ، أستاذاً بمعهد أو جامعة أو مدرسة إنما هو من الوراقين تجار الكتب العصاميين الذين قد كتب الله لهم العيش بثاقب أفكارهم ، وتناجح قرائتهم . ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، نعم إن الرجل ، ابن ييومي ، يمتاز عن إخوانه الذين اتسكوا على مهمة البيع والشراء بالدأب والمثابرة وحسن الابتكار ، وإن كان الفرنجية قد سبقوه إلى مفاتيح كثيرة إلى مغاليق العلوم والمعارف ، لكنهم ماسبقوه إلى هذا الصنيع فهو مبتكره ، وابن بجدته ، وابن البيت أدري بما فيه ، وليس الرجل بحاجة إلى تقييد أو إذاعة صيت ، فعمله يقرظه ، وهمته تعلق شأنه . وليس بطالب صامت أو ناطق فحسبه شكر الله له والله شاكر عليم .

وزنه لصنيع يفخر به المعتصمون بالسنة ، وأبناء الجيل الحاضر بل وأبناء الأجيال المقبلة وإنا نسأل الله المنعم الوهاب أن يزيد فضو جفا في تفكيره ، ويسبغ عليه نعمة التوفيق والإجابة ، ويبسط له رزقه ، وينسى له في أجله حتى يسعد بما يبتكره ، وينتفع محبو السنة والحديث بما يمنحه ربه الذي له مقاليد السموات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر

إنه بكل شيء عليم ؟
أبو القاسم إبراهيم
المدرس بمعهد القاهرة الديني

١٥ ربيع الآخر ١٣٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ومن عمل على تنمية حربه (أما بعد) فإن أولى ما يتنافس فيه المتنافسون وأعظم ما يسارع إليه المخلصون الكاملون الاشتغال بدين الله قولاً وفعلاً والدعوة إليه سرا وعلناً ليلاً ونهاراً ولا يتسنى ذلك إلا بالرجوع إلى كتاب الله تعالى المقدس ، وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصحيحة المطهرة ، ومن أنفس ما ألف في السنة الغراء سنن الإمام أبي داود ، وقد وضعت عليها شروح عدة ، بيد أنها لم تشف الغلة ولم يكن بها الغناء الكافي . فانبرى إلى خدمة ذلك خدعة صائبة ذالك العالم الذائع الصيت الخالد الأثر محيي السنة ومحييت البدعة المغفور له مولانا الشيخ محمود خطاب فشرحا شرحا وافيا لا يدرك شأوه ولم يسبق بمثيل وكنا ننتظر يئمة ويسرة وتتطلع إلى من يأتي بما يكون كاتكاملة لهذه الخدمة ، فيضع مفتاحا

حافلا كافيا يكون مفتاح سعادة ، دائما لهذا الكنز الثمين ، وإذا بالاستاذ الشيخ (مصطفى علي بيومي) قام بما يروى غتنا واضعا في أيدينا مفتاحا هو طبق أمنية تماما . منه ظهر أنه كرس حياته ليل نهار على إبراز هذه الضالة المنشودة ودأب صباح مساء على خدمة هذا العمل المبرور المشكور ، فأتى بما فيه الكفاية . وقد بز - بصنعه هذا - المستشرقين . أفلته دره وأكثرت الله من أمثاله . وحق لمصر . وغيرها أن تفتخر به وتقدر عمله ، وهذا العمل ينظم مباحث ومضامين وأعلام وأحكام ذلك الكتاب النادر الوجود بحيث لا يغيب عن الناظر في هذا المفتاح أية طائفة يطلبها من أحكام العبادات دقيقها وعظيمها ، وقد رتبته على حروف المعجم لسهولة البحث وتوفير الزمن . هذا إلى لفته النظر بأخذ ما يطلبه الإنسان من أوائل الأحاديث القولية أو الفعلية أو غريب اللفظ أو اسم عضو من أعضاء الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الجماد أو أسماء المعاني كالروح والعقل والإحسان أو القصص أو الحوادث التاريخية التي بنيت عليها الأحكام . . . الخ فهو والحق يقال دائرة معارف شرعية يعترف منها المنتهى والمتوسط والمبتدئ في العلم ، إذ فيه ما تشبهه الأنفيس وتلد الأعين وفساره كمن سمعاه

ومن ثم أمر حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل السيد أمين محمود خطاب نجلى وخليفة الإمام المرحوم الشيخ محمود خطاب بطبع هذا المفتاح من غلة وقف الشيخ الإمام مع العناية التامة في تصحيحه

ولا غرو فهو الإمام الذى لا يألو جهدا فى العمل على إظهار ما يعود على الإسلام والمسلمين بالخير الكثير والنفع العميم ما استطاع إلى ذلك سبيلا . جزاه الله أحسن الجزاء وأدام النفع به وأجرى الخير على يديه على الدوام ؟

محمد موسى

من علماء التخصص بالأزهر الشريف

فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٤٦

(خطبة المفتاح)

بسم الله الرحمن الرحيم

(هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ٢٨ : ٤٨) الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تباهم بإحسان إلى يوم الدين

(أما بعد) فيقول العبد الفقير الراجى عفوره القدير ، مصطفى بن علي بن محمد بن مصطفى البيومي الشهير بابن بيومي المصرى الكتبي

لما كان علم الحديث من أشرف العلوم وأعلاها مرتبة ، وأقواها حجة وبيانا ، وأوضحها للحق منارا ، وكانت دواوينه الواسعة المستبحرة تعجز الباحثين والمنقبين لاختلاف اصطلاحاتها وتشابه مظان الحديث الواحد فيها ، واستغناء المؤلفين بإيراده في موطن واحد من تلك المظان عن إيراده في المناسبات الأخرى ، فإذا راجعها المراجع في مظنه ولم يجد، ظن أن المؤلف لم يخرجها وهكذا يجد المحب للاطلاع على السنة عقبات كأداء أمامه في الوقوف على الأحاديث المطلوبة. وأصبح العلم بالحديث عسر الحصول لهذه العقبات ، رأيت الحاجة ماسة إلى وضع الفهارس العديدة المتنوعة لا كثر أمهات كتب السنة المحمدية ، وشغفت بهذا الفن وقضيت فيه عمري وبذلت فيه ثروتي وراحتي حتى خرجت بثروة طائلة من هذه الفهارس المتنوعة المتضمنة لكل مضامين كتب السنة الستة وغيرها ، وهي عندي الآن أنفس من السكنوز عند أصحابها ، فلا يكاد الباحث المريد الوقوف على أي حديث إلا وجمده فيها إن شاء الله تعالى وعرف راويه ومخرجه وهكذا أعلام الرواة وغريب الحديث وأهم المطالب الشرعية التي جاءت في كتب السنة والمسائل الفقهية ، كل ذلك استخرجت له الفهارس العديدة وعرضتها على الدوائر العلمية وأرباب المطابع العربية في مصر رجاء أن أجد من يساعدني على نشر هذا العمل الجليل الذي تتم به الحياة العلمية في مصر وغيرها ولكنني وجدت الأمر بالعكس ، فالأوساط العلمية لا تكاد تقدر هذه الأعمال ولا الحاجة إليها القلة اشتغال الناس بالبحث والعلم ووجدت أرباب المطابع لا يهمهم إلا إخراج الكتاب كيفما كان خاليا عن هذه المنتمات الهامة ، والتجار إنما همهم الأول العمل على تصريف المطبوع ويرون في زيادة الفهارس وطبعها مع الكتب كلفة جديدة عليهم ، حتى هدانا الله تعالى إلى شيخنا الإمام الجليل ، محي السنة وقامع البدعة المرحوم الشيخ محمود خطاب فأطلعته على عملي وفهامي وعرضت عليه أن أضع مفتاحا لشرح المستبحر على سنن الإمام أبي داود المسمى (المنهل العذب المورود) فاستحسن - رحمه الله - ذلك

ولما توفي رحمه الله تعالى وقام بالأمر بعده نجله وخليفته الأستاذ الجليل الشيخ أمين محمود خطاب ، ذا كرتة بما وعدني به الوالد رحمه الله عليه فإني طلي وساعدني بالمال وأرشدني إلى أمور كثيرة لتحسين هذا الفن ، وأمر بطبع المفتاح على جيد الورق في أحدث المطابع الراقية بنفقة طيبة تربو المسائتي جنيته . كل ذلك خدمة لادم وأهله وحبا لنشر العلوم والمعارف بين أفراد المسلمين . جزاه الله عنا أحسن الجزاء وبارك فيه وفي ذريته وأكثر من أمثاله آمين

مصطفى علي بيومي

المفهرس

تحريرا في غرة المحرم سنة ١٣٥٤